عبدا بن سبا

[358] السبائي، بينما كانت السبئية في عصر الامام تدل على الانتساب إلى القبائل السبئية، وكان أحد أفرادها عبد ا السبائي رأس الخوارج أصبحت اللفظة - بعد انتشار اسطورة سيف - تدل على الفرقة المذهبية التي أسسها عبد ا بن سبأ، والتي تؤمن بالرجعة والوصاية للامام. ثم أهمل استعمال السبئية في المنسوبين إلى قبائل قحطان وخاصة في بلاد العراق موطن اختلاف الاسطورة، فلا نجد فيه - بعد هذا - من يلقب بالسبائي لانتمائه إلى سبأ بن يشجب بن يعرب، كما نجد ذلك في اليمن ومصر والاندلس حيث نجد فيها - خلال القرنين الثاني والثالث الهجري - جمعا من رواة الحديث ممن روى عنهم أصحاب الصحاح من يلقب بالسبئي لانتسابهم إلى سبأ ابن يشجب وليس إلى عبد ا بن سبأ اليهودي الذي ألقى الفتنة في البلاد وبين العباد، على حد زعم سيف. ثم بعد أن نقل علماء - كالطبري - الاسطورة السبئية عن سيف في كتبهم وانتشرت كتبهم في البلاد، اهمل استعمال السبئية في المنسوبين إلى قبائل قحطان في كل مكان ونسي هذا المدلول، ودلت السبئية - في الكتب - على أتباع عبد ا بن سبأ فحسب، وإن لم يكن لهم - يوما ما - وجود في الخارج. ثم تطور مدلول كلمة السبئية بعد ذلك وتعدد مؤسسها، فبينما كانت السبئية في أوائل القرن الثاني تدل - عند مختلقها سيف - على من يؤمن بالوصاية لعلي، إذا بها في أخريات القرن الثالث تدل